صنداي تلغراف: يجب أن يسأل آل سعود أنفسهم هل يجب بقاء محمد بن سلمان في السلطة؟

لندن – نشرت صحيفة صنداي تلغراف ومقالا لروبرت لاسي بعنوان "آل سعود يجب أن يسألوا أنفسهم هل يجب بقاء المتهور محمد بن سلمان في السلطة؟".

ويقول لاسي إن وسائل الإعلام في العالم خلصت، سواء كان ما خلصت إليه صحيح أم خاطئ، إلى أن ولي العهد السعودي "المتهور سريع الغضب" محمد بن سلمان هو من "أوحى لمنفذي الهجوم على خاشقجي بتنفيذه"، ويتساءل: إذا كان هذا هو الحال، فلم عهد إليه والده، الملك سلمان بن عبد العزيز بالتحقيق في الأمر.

ويقول إنه من النادر أن تقر العائلة المالكة السعودية بأخطائها ولكن توجد بعض المؤشرات على ذلك، فقد اختار الملك سلمان واحدا من رجال الدولة الأكبر سنا، الأمير خالد الفيصل، حاكم مكة، للسفر إلى تركيا لبدء التحقيق في ملابسات مقتل خاشقجي، مستبعدا الأمير محمد بن سلمان من التحقيق.

ويرى لاسي إن "الأمير خالد الفيصل هو بالضبط نوعية الرجل الذي يصلح أن يكون ولي عهد موقر وملك مستقبلي موقر".

ويردف الكاتب أن من بين من يمكن وضعهم في نفس الفئة الأمير خالد بن سلمان (30 عاما)، ابن الملك سلمان "الدمث الأنيق" الذي خلف انطباعا جيدا في منصبه كسفير للمملكة في واشنطن"، والذي كان من المعجبين به خاشقجي ذاته.

ويقول إنه في الأسبوع اللاحق على اختفاء خاشقجي، استدعى الملك سلمان الأمير خالد بن سلمان للتشاور

معه، مما زاد من التكهنات من أن بعض التغييرات قد توشك على الحدوث.

ويقول الكاتب إن التكهنات أشارت إلى أن أحد الأميرين خالد قد يحظى بمنصب اكثر رفعة، أو ربما خلق دور جديد مزدوج للأميرين يحد من السلطات "الخانقة" التي يتمتع بها ولي العهد.

ويستدرك الكاتب أنه لا يبدو أن التغيير يوشك على الوقع في المملكة، حيث استبعد الملك الأمير خالد الفيصل من التحقيق وأعاده للأمير محمد بن سلمان ليصبح محققا وقاضيا في قضيته.

ويختتم الكاتب المقال قائلا إن على السعودية أن تفكر مليا فيمن ترغب فيه كممثل لها في العقود القادمة وأن تسأل نفسها هل سيرحب الغرب بعد ما جرى بالأمير محمد بن سلمان ويستقبله استقبالا حافلا؟

"من داخل النظام"

وفي صحيفة صنداي تايمز نطالع مقالا لكرستينا لام ، كبيرة المراسلين الدوليين للصحيفة، بعنوان"بالنسبة للنظام، الجريمة الحقيقية لخاشقجي هي أنه من داخله". وتقول الكاتبة إنها منذ الدقائق الأولى لاختفاء خاشقجي، سألت نفسي "كيف يمكن لأي شخص أن ينظر إلى هذا الرجل الممتلئ اللطيف ذي النظارات على أنه تهديد، بل ويتخلص منه أيضا".

وتقول إن جريمة خاشقجي الحقيقة في نظر النظام السعودي هو أن خاشقجي من داخله، فقد كان يسافر مع الملك الراحل عبد الله وأصبح لاحقا مستشارا ومتحدثا باسم الأمير تركي الفيصل.

وتستدرك قائلة إن كل شيء تغير عندما تولى الملك سلمان العرش، ثم اختار الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد. وتقول إنه في بادئ الأمر كان السعوديون يشعرون بسعادة كبيرة لتولي الامير الشاب ولاية العهد بعد أن كان زمام الأمور في البلاد دوما في يد رجال في المسنين والكهول، ولكن الأمر الشاب سريعا ما قرر استبعاد وتحييد الكثيرين، ومن بينهم أمراء ومسؤولون وناشطون بتهم تتعلق بفساد محتمل.

وتضيف أن خاشقجي "شعر بالإحباط" لما يجري في البلاد وأُمر من قبل البلاط الملكي بعدم الكتابة، وقرر مغادرة البلاد.

وتقول الكاتبة إن أحد افراد العائلة المالكة السعودية الذي تم تهميشه وقرر العيش في بريطانيا قال لها إن جريمة خاشقجي الحقيقة إنه "كان من الداخل، كان واحدا منهم، ولكنه أصبح في الخارج ويكتب من خارج المنظومة. وتخلص إلى أن ولي العهد نظر إلى ذلك بوصفه "خيانة" تستوجب العقاب. (بي بي سي)